علامة النضج

هي عدم الاهتمام بالأمور التافهة

.

بل إن مقياس عقل المرء هو اهتماماته

.

وقد قال الرسول الكريم

صلى الله عليه وسلم

إن الله يحب معالى الأمور وأشرافها

ويكره سفسافها

وسفساف الأمور هي الأمور التافهة

.

والرجل الكريم يتطلب من الأمور أقلها

فهو يكتفي من الملابس بما يستره

ومن المراكب بما ينقله

ومن الطعام بما يقوته

.

فبحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه

يأكل ليعيش . لا يعيش ليأكل

.

وهناك أجر لمن ترك زينة الملابس

وهو يقدر عليها

واكتفى من الملابس بما يستره

فرحم الفقراء

من لوعة النظر لما لا يقدرون على شرائه

.

والرجل الناضج ليس بالرجل الملول

فهو لا يمل من الأشياء

طالما أنها تفي بالغرض

.

كما قال سيدنا عمرو ابن العاص

لا أمل داري ما وسعتني

ولا أمل ثوبي ما سترني

ولا أمل زوجتي ما حفظتني

إن الملال من سيء الاخلاق

.

إن التطلب علامة للنقص

فكلما اكتملت شخصية الرجل

قل احتياجه لما يكملها

وكلما زاد احتياج الرجل لما يكمله

فهذه علامة على شعوره بالنقص

.

ولذا فإن الحلية ليست من خصال الرجال

فالرجل الحق لا يحتاج لحلية

إنما تحتاج للحلية النساء

.

وحلية الرجال العطر وخواتم الفضة

بل إني أرى أن الخواتم تخرج من هذه القاعدة

لأنها جعلت قديما لغرض ختم الوثاءق

ولذا سمي الخاتم خاتما

وهو غرض غير مطلوب الآن

فيكتفى للرجال بحلية العطر فقط

.

فالرجل الحق لا يفعل الأشياء إلا لغرض نافع

وهذا عكس اللهو واللغو

فاللهو هو الفعل غير النافع

واللغو هو القول غير النافع

والرجل الحق لا يلهو ولا يلغو

.

والرجل الحق يطلب الأشياء بعزة

فإن جاءت وإلا فلا

فهو لا يندم على ما فاته

فالغنى هو الاستغناء

.

والرجل الحق يعمل بكرامة

وكما قيل قديما

مشي الرجال غندرة

.

غندرة بمعنى أنه لا يجري كما يجري العبد

أو كما يجري الوحش في البرية

بل يسعى بقدر ما يحفظ له كرامته

.

نعود لبداية الموضوع

.

عدم الاهتمام بالأمور التافهة

.

ليه لما شفت بوست بيقول

شاهد فضيحة فلان أو فلانة

ليه دخلت ؟!

.

هتستفاد إيه

طول ما إنتا لسه بتهتم بحاجة زي كده

اعرف إنك لسه مش ناضج

.

بل إننا مأمورون بترك فضول الأسئلة في الدين

اقرؤوا قول الحق سبحانه وتعالى

.

سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم

ويقولون خمسة سادسهم كلبهم

رجما بالغيب

ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم

قل ربي أعلم بعدتهم

ما يعلمهم إلا قليل

فلا تمار فيهم إلا مراءا ظاهرا

ولا تستفت فيهم منهم أحدا

.

يعلمنا الله هنا

ألا نقحم أنفسنا في أسئلة لا طائل منها

.

هتستفاد إيه لما يطلعوا خمسة ولا ستة

هيفرق معاك إيه

دينك هيزيد ايه لما تعرف ؟

.

ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين

وازدادوا تسعا

.

تاني ؟!

هترجع تسأل أسئلة غير مفيدة تاني

.

اقرا الآية التالية

حيث قال تعالى

قل الله أعلم بما لبثوا

.

يعني يا محمد

قل لمن يناقشك في هذه الأمور

الله أعلم لما لبثوا

.

إنتا هتستفيد إيه

لما تشغل نفسك

بهما قعدوا ٣٠٩ سنة ولا ٣١٠

يقاس عقل المرء باهتماماته

.

ويقول لك امرأة العزيز كان اسمها ايه ؟

زليخة باين ؟

.

يا عم ما يطلع اسمها زي ما يطلع

يفرق معاك في دينك ايه ؟

.

سيدنا عمر كان بيقرأ سورة عبس

حتى وصل لقوله تعالى

وعنبا وقضبا

وزيتونا ونخلا

وحدائق غلبا

وفاكهة وأبا

.

فقال لنفسه

قد عرفنا الفاكهة . فما الأب ؟

.

ثم استدرك على نفسه فقال

ويحك يا ابن الخطاب . إن هذا لهو التكلف

.

يعني يفرق معاك إيه يطلع ايه الأب ده

ما يطلع زي ما يطلع

.

فيبقى القرآن بيقول لك

ما تتعمقش في تفاصيل مذكورة في القرآن

زي عدد أصحاب الكهف

أو الزمن اللي قضوه في الكهف

أو معنى كلمة أب

.

تقوم إنتا تروح تتعمق في تفاصيل تافهة

عن اسم مدلك النادي الأهلى

أو اسم القطة اللي اشتريتها فلانة

أو لون عربية اللاعب الفلاني ؟!!!

.

يقاس عقل المرء باهتماماته